

Received: 8 / 8 / 2024

Accepted: 3 / 9 / 2024

Published: 9 / 1 / 2025

السيد البروجردي وآراءه في طبقات الرواية

م. شهد أحمد كاظم

shahdahmed1988@uomustansiriyah.edu.iq

جامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية

الملخص

أن البحث في طبقات الرواية من الأبحاث المهمة في علم الرجال إذ تساهم معرفة طبقات الرواية إيضاح صورة جملة من الروايات التي تعاني من مشاكل سندية، وخصوصاً في تمييز الرواية المشتركين في الأسانيد، والإرسال الخفي في الروايات، والوقوف على التدليس في الأسانيد عند بعض الرواية وغيرها، وتبيّن هذه الدراسة مفهوم علم الطبقات، وبيان نشأته وتطوره فضلاً عن بيان جهود السيد حسين البروجردي(قدس سره) في بيان وتحديد طبقات الرواية إذ يعد أحد الأعلام البارزين في مجال علم الرجال والحديث في القرن الثالث الهجري، وصاحب خبرة واسعة في الطبقات والأسانيد ، وقد كشف البحث عن آراء السيد البروجردي الخاصة بطبقات الرواية وضبطها وتنظيمها واستظهار آراء الرجالية فضلاً عن المعالجات السندية والتضعيفات الرجالية.

الكلمات المفتاحية: طبقات، الرواية، البروجردي

Lect. Al-Boroujerdi's efforts in identifying the classes of narrators

Lect. Shahad Ahmed Kazem

Al-Mustansiriya University , College of Basic Education

Abstract

Researching the classes of narrators is one of the important researches in the science of men, as knowing the classes of narrators contributes to clarifying the image of a group of narrations that suffer from chain of transmission problems, especially in distinguishing the narrators who share the chains of transmission, hidden transmission in narrations, and identifying the fraud in the chains of transmission of some narrators and others. This study shows the concept of the science of classes, and explains its origin and development, in addition to explaining the efforts of Sayyid Hussein al-Boroujerdi (may God sanctify his secret) in explaining and defining the classes of narrators, as he is considered one of the prominent figures in the field of the science of men and hadith in the third century AH, and has extensive experience in classes and chains of transmission. The research revealed Sayyid al-Boroujerdi's opinions regarding the classes of narrators, their control and organization, and the presentation of his men's opinions, in addition to the chain of transmission treatments and men's weaknesses.

Keywords: layers, narrators, Al-Burujerdi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم النبيين وعلى الله الأطهار الطيبين.

وبعد:

يعد علم الطبقات من العلوم المهمة التي خدمت السنة النبوية إذ لقت الاهتمام الواسع من قبل علماء المسلمين لكونه يتعلق ب الرجال الحديث، ومن مهمات هذا العلم التحري من الرواية الذين نقلوا علينا الاحاديث النبوية، والتأكد من أسماءهم وبليدهم، وتحديد طبقتهم ومنزلتهم فضلاً عن وثاقتهم وقد قسمت البحث على مقدمة ومحبثين وخاتمة بأهم النتائج: فأما المقدمة فقد بينت فيها أهداف الدراسة واشكاليتها، وسبب اختياري لها ، والمنهج الذي اتبعته فضلاً عن خطة البحث.

فأشتمل المبحث الأول على مطلين: الأول منه اختص بالتعريف بمفهوم الطبقة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وبيان نشأته وتطوره وفائدة المطلب الثاني فأختص ببيان حياة السيد البروجردي الشخصية والعلمية وهو مقسم إلى أربع فقرات: الأولى اسمه والثانية مولده، والثالثة نشأته ، والرابعة في أثره العلمية والخامسة عن وفاته.

أما المبحث الثاني: اختص بآراء السيد البروجردي في تحديد الطبقات، وآراءه في بناء الطبقات على منهج المتقدمين، فضلاً عن المعالجات السنديّة التي اتبّعها، واهم الفوائد الرجالية.

هداف البحث

يهدف البحث إلى بيان وإظهار الجهود الحثيثة التي بذلها السيد البروجردي، في سبيل تحديد طبقات الرواية، ومساهمته في الحفاظ على الإرث الحديسي والرجالـي.

إشكالية البحث

من خلال عنوان الدراسة "السيد البروجردي وأراءه في طبقات الرواية" تتبلور لنا إشكالية الدراسة، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

1. ما أهم المعالجات الرجالـية في السنـد السنـدية؟
2. ما هي مراحل التضعيف الرجالـي عند السيد البروجردي؟

سبب اختيار البحث

تبين واستظهار جهود السيد البروجردي في المعالجات السنـدية والتضعيفات الرجالـية، فضلاً عن تسليط الضوء على أهم الفوائد الرجالـية التي اغنى بها المكتبة الحديـثـية .

منهج البحث

لقد اعتمدـت في هذا البحث على المنهـج الاستـقرـائي، وذلك عند تـتبع أـهم الآراء الرجالـية والمعالـجـات السنـدية لـلـسـيد البرـوجـرـدي.

المبحث الأول

التعريف بمفهوم الطبقات، وشذرات من حياة السيد البروجردي

المطلب الأول: التعريف بالطبقات من الناحية اللغوية والاصطلاحية

أولاً: الطبقة في اللغة

عرفـها أـهلـ اللغة تـعارـيفـ عـدـةـ، وـفيـماـ يـأتـيـ عـرـضـ لأـهمـ هـذـهـ التـارـيفـ:

عرفـهاـ الأـزـديـ(تـ:321ـهـ)ـ:ـالـقـومـ الـمـتـشـابـهـونـ(ـالـاـزـديـ وـمـحـمـدـ،ـ1987ـ،ـصـفـحةـ1ـ358ـ).

وـعـرـفـهاـ الـهـرـويـ(تـ:370ـهـ)ـ:ـ"ـجـمـاعـةـ مـنـ النـاسـ يـعـدـلـونـ جـمـاعـةـ مـثـلـهــ"(ـالـهـرـويـ وـمـحـمـدـ،ـ2001ـ،ـصـفـحةـ9ـ32ـ).

أـمـاـ الـحـموـيـ(تـ:770ـهـ)ـ فـعـرـفـهاـ قـائـلاـ:ـالـاجـتمـاعـ وـالـتوـافـقـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ غـيرـ مـخـالـفةــ(ـالـحـموـيـ،ـصـفـحةـ2ـ369ـ).

ثانياً: الطبقة في الاصطلاح

عرفـهاـ أـهلـ الـعـلـمـ تـارـيفـ عـدـةـ تـلـقـيـ جـمـيعـهاـ فـيـ مـعـنـىـ وـاحـدـ،ـ وـفـيـماـ يـأتـيـ عـرـضـ لأـهمـ التـارـيفـ:

عرفـهاـ الـمـنـاوـيـ(تـ:1031ـهـ)ـ:ـ"ـأـطـبـقـواـ عـلـىـ الـأـمـرـ اـجـتـمـعـواـ عـلـىـ مـتـوـقـفـينـ غـيرـ مـتـخـالـفـينــ"(ـالـمـنـاوـيـ وـمـحـمـدـ،ـ1410ـ،ـصـفـحةـ1ـ478ـ).

وـعـرـفـهاـ الـتـهـانـويـ(تـ:1158ـهـ)ـ:ـهـمـ"ـجـمـاعـةـ اـشـتـرـكـواـ فـيـ السـنـ وـلـقـاءـ الـمـشـاـيخـ وـالـأـخـذـ عـنـهـمــ فـإـمـاـ أـنـ يـكـونـ شـيـوخـ هـذـاـ الرـاوـيـ شـيـوخـ ذـلـكـ،ـأـوـ يـمـاـلـ،ـأـوـ يـقـارـنـ شـيـوخـ ذـلـكـ،ـ وـبـهـماـ اـكـتـفـواـ بـالـتـشـابـهـ فـيـ الـأـخـذـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ الشـخـصـ الـوـاحـدـ مـنـ طـبـقـيـنـ باـعـتـارـيـنـ بـأـنـ يـكـونـ الرـاوـيـ مـنـ طـبـقـةـ لـمـشـابـهـتـهـ بـتـنـكـ الـطـبـقـةـ مـنـ وـجـهـ،ـ وـمـنـ طـبـقـةـ أـخـرىـ لـمـشـابـهـتـهـ بـهـاـ مـنـ وـجـهـ آـخـرــ(ـالـتـهـانـويـ،ـ1996ـ،ـصـفـحةـ2ـ1125ـ).

وـقـالـ الـمـامـقـانـيـ(تـ:1351ـهـ)ـ:ـ"ـجـمـاعـةـ مـشـتـرـكـينـ فـيـ السـنـ وـلـقـاءـ الـمـشـاـيخــ(ـغـفـارـيـ وـعـلـيـ اـكـرـ،ـ1369ـ،ـصـفـحةـ204ـ).

أما في معجم المصطلحات الحديثية فعرفت بأنها: "اشتراك المتعاصرين في السن، والأخذ عن المشايخ أو هي قوم يقاربوا في السن والإسناد، أو في الأسناد فقط ، أو في الأسناد كأن يكون شيخ هذا هم شيخ الآخر، أو يقاربوا شيخه (الغوري و عبد الماجد، 2007، صفحة 464) ."

وتعريفها السيد البروجري: "تقسم الطبقة إلى صغار وكبار، وقد يكون الرجل الواحد مدركاً لطبقتين لطول عمره، كالحمدانين، فإنهم من الخامسة ، وقد أدركوا السادسة أيضاً (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجري، 1426، صفحة 94). وعلى ذلك يمكن أن نلخص مفهوم الطبقة بناء على ما تقدم : اشتراك متعاصرين في السن والمشايخ والإسناد.

ثالثاً: فائدة الطبقات

أن المتتبع لعلم الحديث والرجال يعلم جيداً أهمية وفائدة الطبقات إذ أنها من المهام التي يتم من خلالها التعرف على الرواة ومواليدهم ووفياتهم، وتحديد وتمييز الشیوخ من التلامیذ فضلاً عن الأمان من تداخل المشتبهین، والاطلاع على المدلسين والوقوف على الحقيقة (العسقلاني و احمد، 1422، صفحة 169). وكشف من تأخرت وفاته عن لم يدرك الطبقة لاستلامه تقديم متاخر الوفاة (السخاوي و محمد عبد الرحمن، 1403، صفحة 367/3).

وقد يتحقق اسمان في اللفظ فيظن أحدهما الآخر ، فيميز ذلك بمعرفة طبقتهما وإن كانوا من طبقتين ، فإن كانوا من طبقة واحدة فربما أشكل الأمر ، وربما عرف بمن فوقه أو دونه من الرواة (الطبسي و محمد جعفر، 1420، صفحة 25).

ويمكن من خلاله أن "يميز ويعرف كون الروايين أو الرواة من طبقة واحدة بمقاربتهما في السن وفي الشیوخ الآخرين عنهم، إما تكون شیوخ هذا هم شیوخ هذا أو تقارب شیوخ هذا من شیوخ هذا في الأخذ، وبسبب الجهل بمعرفة الطبقات غلط غير واحد من المصنفين، فربما ظن راوياً آخر غيره، وربما أدخل راوياً في غير طبقته" (الزهراني و محمد، 1996، صفحة 45).

والإفادة من معرفة الطبقات مراجعة الأسانيد، والتأمل فيها جيداً، حيث ترد أسماء الرواة مفصلة ومجملة (الصدر، د.ط، صفحة 342).

وبين السيد البروجري أهمية تحديد الطبقات قائلاً: إن " تحديد طبقات الرواة ومعرفتها، يؤثر مباشرةً في المعالجة الرجالية خصوصاً في أمر الاتصال والانقطاع بين الرواة ، والحكم على الأسانيد بأحد هذين ، وجوداً أو عدماً ، وكذلك يؤثر في معرفة بعض العلل الأخرى التي تقع في الأسانيد" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 33).

وقد أوضح السيد البروجري فائدة الطبقات في كثير من أبحاثه وتقريراته بقوله: يمكن من خلال معرفة الطبقات تمييز الأسانيد المرسلة، بحذف الوسائل" (المنتظري، 1416، صفحة 43).

ولعل من أهم فوائد الطبقات معرفة مشايخ الراوي، الذين يروي عنهم مباشرةً، وكذلك الرواة عنه بال مباشرة.

رابعاً: نشأة وتطور الطبقات

أن هذا العلم كغيره من العلوم الشرعية له بدايات حتى تطور وأصبح علمًا مستقلاً من علوم الحديث التي لا غنى عنها، وقد نشأ هذا العلم وتطور على أيدي علماء الحديث منذ القرن الثاني الهجري، وتطور استعماله عند علماء الحديث إلى معانٍ أخرى كالفضل والسابقة كما في الصحابة أو الحال والمنزلة، واعتلى علماء المسلمين منذ القدم، وقد استمر التأليف على الطبقات يتسع ويتطور حتى نهاية القرن التاسع الهجري (الزهراني و محمد، 1996، صفحة 44).

وقد "ألف" عدّة من علماء الرجال القدماء كتبهم على أساس الطبقات، كالبرقي ، والشيخ الطوسي في رجاله، الذي عنوانه " تسمية من روى عن النبي والآئمة " ورتّبه على أبواب بعد المخصوصين "عليهم السلام" ثم ختمه بباب مَنْ لَمْ يَرُوْ عَنْهُمْ ، وكتاب الرجال للطوسي يُعدّ أوسع واهم كتب الطبقات" (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 94) .

أما علماء الرجال المتأخرين قد بنوا كثير من أمر الطبقات على ترتيب كتاب رجال الطوسي إلا أن بعضهم لم يوافق على ذلك، وحاول تنظيم الطبقات على أسسٍ وضعها واعتبرها، فهناك مسلك مسالك متعددة : مثل مسلك ابن أبي جامع العاملية حيث جعلها من عصر الشيخ المفید إلى طبقة ابن أبي عمير سِتَّاً ، ومسلك المجلسي الأول، حيث جعلها من عصر الشيخ الطوسي إلى البداية اثنتي عشرة طبقة، ومسلك السيد المقدس الأعرجي، حيث جعلها من عصر المفید إلى البداية عشر طبقات، ومسلك آخر جعلها خمس طبقات" (الجلالي و محمد رضا، المنهج الرجالي للسيد البروجري، 1426، صفحة 95).

وكان السيد الخوئي من المتأخرین الذين عزموا على التأليف في هذا المجال ومزج بين الموروث التاريخي لعلم الرجال والاجتہاد الفقهي وكان يخضع الرواۃ القواعد الفقهیة ليصدر حکماً بضعف الراوی في روایته أو قوته وقوه روایته (حسین، 2023، صفحه 302)

المطلب الثاني

شذرات من حیاة البروجردي الشخصية والعلمية

أولاً: أسمه: حسین بن علی بن احمد الطباطبائی البروجردي (الجالی و محمد حسین، فهرس التراث، 1422، صفحه 2/553). عالماً فاضلاً مجتهاً محيطاً بعلم التفسیر والرجال" (البروجردي، طرائف المقال، 1410، صفحه 1/55).

ثانياً: مولده: ولد السيد البر وجرد في مدينة بروجرد في آخر شهر صفر سنة(1292هـ) (الجالی و محمد رضا، المنهج الرجالی للسيد البروجردي، 1426، صفحه 16).

ثالثاً: نشأته ورحلاته العلمية: "نشأ السيد البر وجرد في مدينة بروجرد، ودرس في مدينة أصفهان على يد أبرز علمائها، وهاجر إلى النجف الأشرف سنة(1320هـ) وتلّمذ على يد أبرز أساتذة الفقه والأصول كالشيخ محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم البزري وشيخ الشريعة الأصبهاني وغيرهم من أساطين العلم، وأخذ منهم حتى شهدوا له ببلوغ مرتبة الاجتہاد فطلب وعاد إلى مدينة بروجرد بعد ثمان سنین ، وكانت عودته إلى مدينة بروجرد يوماً مشهوداً استقبله العلماء والزعماء وعامة الناس، وأصبح من مراجع الإمامية إلى أن مرض فسافر إلى مدينة طهران في سنة (1363هـ) للعلاج وبقي في "مستشفى الفيروز آبادي" سبعين يوماً حتى تحسنت حاله وبرء وفي تلك السنة زار ثانية الإمام الرضا "عليه السلام" وطلب منه جمع من طلاب قم وبعض علمائها أن يحل بينهم سنة(1364هـ) وعزم على سكناها، وأصبح أكبر زعماء المسلمين وأشهر مراجع تقليد الإمامية" (الميلاني و محمد هادي، 1426، صفحه 355/5).

رابعاً: آثاره ومؤلفاته العلمية

ترك لنا البر وجرد الكثیر من الآثار العلمية، والمؤلفات القيمة، وفيما يأتي أهم تلك المؤلفات:

1. تجريد أسانید التهذیب
 2. تجريد أسانید الكافي
 3. ترتیب رجال الشیخ الطوسي
 4. ترتیب فهرس الشیخ منتج الدین مع استدراکات
 5. حواشی على رجال النجاشی والرجال الكبير
 6. جامع أحادیث الشیعة (المیلانی و محمد هادی، 1426، صفحه 5/356).
 7. رجال أسانید کتاب الكشي ، أو طبقات رجاله.
 8. رجال أسانید الفهرست ، للشیخ النجاشی.
 9. كتاب طبقات الرواۃ
 10. جامع أحادیث الشیعة" (الجالی و محمد رضا، المنهج الرجالی للسيد البروجردي، 1426، صفحه 33).
- خامساً: وفاته:** انتقل السيد البر وجرد إلى جوار ربه سنة(1380هـ)، ودفن في جوار السيدة معصومة "عليها السلام" في مدينة قم المقدسة (البروجردي و حسین، ترتیب اسانید الكافي، 1385، صفحه 1/614).

المبحث الثاني: آراء السيد البروجردي في طبقات الرواۃ

اهتم السيد البروجردي غایة الاهتمام بالتألیف في طبقات الرواۃ ، وبلغ عدّاد مؤلفاته إلى 16 كتاب باسم "طبقات الرواۃ" وكانت له آراء في بناء الطبقات وتحدیدها.

أولاً: بناء الطبقات على منهج المتقدمين

اعتراض السيد البروجردي على بناء الطبقات على أبواب كتاب رجال الشیخ الطوسي قائلاً:

"إن بيان طبقة أيِّ رجل بأَنَّه مذكور في باب معين غير صحيح وذلك "لشمول باب مَنْ لم يرو عنهم، للثلاث بل للخمس الأخيرة، كلاً أو جُلَّاً، ولسائرها بعضاً، فضلاً عن أَنَّه قد يتفق روایة طبقتين أو أكثر عن إمام واحد ورواية طبقة واحدة عن إمامين أو أكثر" (الجلاي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 95).

وقد بذل السيد جهداً واسعاً في أمر الطبقات، واهتم اهتماماً كبيراً في تنظيمها، بحيث تتضبط بدقةٍ ، ولا تتدخل الطبقات، ولا يرد عليه ما ورد على ما سبقه من الجهود بتدخلها، والجهد الأكبير في قسمٍ كبير من تعليقات موسوعته الرجالية منصب على أمر الطبقات، وتوجيهه الأسانيد بحسبها ، وقد خصص السيد البروجردي المقدمة الثانية من ترتيب أسانيد الكافي لذكر منهجه في تنظيم الطبقات بعنوان "بيان طبقات المحدثين" (المنهج الرجالي، 1426، صفحة 95).

ثانياً: جهود السيد البروجردي في تحديد الطبقات

قسم السيد البروجردي الطبقات إلى ستة وثلاثين طبقة قائلاً: ربنا طبقات علمائنا الذين تأخروا عن الشيخ الطوسي فوجدنام من الشيخ إلى شيوخنا الذين تحملنا عنهم فوجدنام اربع وعشرين طبقة يصيرون مع الطبقات المذكورة ستة وثلاثين طبقة (البروجردي و حسين، ترتيب أسانيد الكافي، 1385، صفحة 614). وفيما يأتي بيانها:

1. الطبقة الأولى: صاحبة النبي "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" فهم الآخذون منه.
2. الطبقة الثانية: التابعون الذين أخذوا من الصحابة ، وتلمذوا له.

3. الطبقة الثالثة: تابعو التابعين والغالب فيهم أخذ الحديث عن النبي "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" بواسطتين".

4. الطبقة الرابعة: هم تلامذة الطبقة الثالثة والأغلب في روایتهم عنه "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" وجود ثلاثة وسائط ، وهم أصحاب الباقي عليه السلام ، كزراة ، ومحمد بن مسلم وأمثالهما.

5. الطبقة الخامسة: هم أصحاب الصادق والكاظم "عليهما السلام" وقد أكثروا من الرواية عن الطبقة الرابعة ، منهم : علاء بن رزين ، وخريز بن عبد الله وعمُر بن يزيد ، وهشام بن سالم ، وربعي ابن عبد الله ، وعبد الله ابن يكثير .

6. الطبقة السادسة: أصحاب الرضا "عليه السلام" ، ومنهم مؤلفو الجوامع الأولية ، كعلي بن الحكم ، وابن أبي عمير ، واليزطي ، والحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن محبوب وأمثالهم.

7. الطبقة السابعة: منهم الفضل بن شاذان ، والحسين بن سعيد الأهوازي ، صاحب الكتب الثلاثين ، وقد ألفها بمشاركة أخيه الحسن ، وشيوخهما متذدون إلا في رُزْعة بن محمد الحضرمي ، فإنَّ الحسين يروي عنه بواسطة أخيه الحسن (المنتظري، 1416، صفحة 42).

8. الطبقة الثامنة: طبقة من روى عن غير المعترفين من الطبقة السابقة كشيوخ المصنف الذين يروي عنهم، فإنهم كلهم سوى من شدّ منه من صغار هذه الطبقة كإبراهيم بن نصیر وأخيه حمدویه، وأحمد بن أبي زاهر ، وأحمد بن إسماعيل سمه" (البروجردي و حسين، ترتيب أسانيد الكافي، 1385، صفحة 42).

9. الطبقة التاسعة: الكليني وابن أبي عقيل.

10. الطبقة العاشرة: الصدوق وابن الجنيد.

11. الطبقة الحادية عشرة: الشيخ المفيد.

12. الثانية عشرة: أبو جعفر الطوسي.

13. الخامسة عشرة : ابن إدريس وابن حمزة

14. الرابعة والعشرين: الشهيد الثاني".

ومن صاحبة النبي "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" إلى الشيخ الطوسي، اثنتا عشرة طبقة ومن ابنه قدس سره إلى الشهيد الثاني ، أيضاً هكذا ومن تلامذة الشهيد، إلينا، كذلك (المنتظري، 1416، صفحة 42).

ولعل الملوك في تحديد مدة كل طبقة عند السيد البروجردي هو النظر إلى المشايخ والرواة ثلاثين سنةً فكان يعتقد أنَّ التقاوٍ الزمني بين الشيخ والراوي هو ثلاثون سنة، لذا يُعدُّ الشيخ الطوسي في الطبقة الثانية عشرة والشهيد الثاني رأس الطبقة الرابعة والعشرين، وكان يُعدُّ السيد نفسه على رأس الطبقة السادسة والثلاثين" (الجلاي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 97).

ثالثاً: المعالجة السنديّة عند السيد البر وجري

عالج السيد البر وجري أسانيد الأحاديث ، وتقع المعالجة في مراحل ثلاثة:

المرحلة الأولى: الترجيح الدلالي وذلك بالاعتماد على الشهرة الفتوائية ويقابلها الانفراد إذ أهتم السيد البر وجري بضرورة موافقة الرواية لما اشتهر بين العلماء من الفتوى "الشهرة الفتواتية" ويعمل العلماء بتلك الرواية (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 79).

والمراد بالشهرة عند السيد البروجري شهرة العمل والإفتاء، وليس شهرة الرواية فقط (المنتظري، 1416، صفحة 245).

المرحلة الثانية: الأخذ بكثرة الرواية وبعد الأخذ بالشهرة الفتواتية يتم الأخذ بكثرة الروايات عدداً (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 83).

المرحلة الثالثة: التضعيفات السنديّة : عمد السيد البر وجري إلى العناية بالتضعييف إذ قدم الجرح على التوثيق وجعل الجرح والدح في الراوي مسقطاً لخبره عن الحجية باعتبار عدم بناء العقلاء على حجية مثله بل بناء الحجية على خبر من لم يقبح فيه (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 88).

ويمر التضعييف الرجالي عند البر وجري بمراحل وهو كالتالي:

1. **التضعييف بالغلو:** لفت السيد البر وجري الأنظار إلى مسألة مهمة وهي أن كثيراً من نسب اليهم الغلو كانت لهم عقائد صحيحة ، وغاية الأمر أن بعض الشيعة كانوا لقصورهم في بعض العقائد فيعدون بعض العقائد الصحيحة غالواً وأفراطاً (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 89).

وأضاف السيد البروجري قائلاً: "فلا يلتفت إلى كثير مما ينسب إلى الأصحاب من الغلو والإفراط" (المنتظري، 1416، صفحة 291).

واكدت الأحاديث على ضرورة الابتعاد من مظاهر الغلو ولعل ذلك ناشيء من الاستدلال بحديث واحد في المسألة الواحدة وعدم جمع الروايات الحديثية فيؤدي إلى الانحراف في الفكر (فيصل، 2021، صفحة 1174)

2. **التضعييف بالأرسال وملحوظة الطبقات:** لا يتعرض البروجري إلى الأرسال اذا كان الحديث مضطرباً بل يكتفي أسلفاته بالاضطراب إلا اذا كان بصدده التأكيد على الضعف (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 91).

والجدير بالذكر أن الإرسال وعدم اتصال الأسانيد بعضها مع بعض يؤدي إلى أسقاط الرواية نتيجة الخلط بالأسانيد وقد يؤدي إلى أقلاب الأسانيد ويحكم على الراوي ضعيف بالأرسال (الأنباري و هادي، 2018، صفحة 5).

أما الاضطراب فيؤدي إلى ضعف الحديث لأن الاختلاف فيه مشعر بعدم ضبط راويه، والمسلم أن يكون الراوي في مرتبة القبول أو الاعتبار (حميد، 2022، صفحة 257).

3. **التضعييف بالجهالة، وعدم التوثيق:** لجأ السيد البر وجري إلى تضعييف الروايات المعارضة بجهالة رواتها، فإذا كانت الروايات غير مخالفة للمشهور، ولم تكن من الروايات الشاذة أو ليس راويها متهمًا بالغلو، ولا مرسلة، فالملاجأ هو النقد السندي على أساس أحوال الراوي فكونه مجهول الحال غير موثق، يسقطه عن الاعتبار في قبال رواية الثقة (الجلالي، المنهج الرجالي، 1426، صفحة 108).

رابعاً: المعالجات الرجالية عند السيد البروجري

تمكن السيد من خلال خبرته الواسعة بأمر الطبقات من التوصل إلى أحكام رجالية فريدة استند إليها في معالجاته الرجالية مثل:

1. إن علي بن مهزيار لا يروي عن المعمصون مباشرةً (الفاضل النكراني، 1420، صفحة 1/425).

2. تعين طبقة ابن أبي عمير من الطبقة السادسة من أصحاب الإمام الرضا "عليه السلام" (الفاضل النكراني، 1420، صفحة 178/3).

3. تعين طبقة الحسن بن محبوب من الطبقة السادسة (الاشتاهري، 1413، صفحة 106).

4. تعين طبقة سيف بن عميرة من الطبقة الخامسة (المنتظري، 1416، صفحة 357).

5. الحكم بفقاهة علي بن جعفر العريضي.

6. تحديد طبقة الصدوق ، وحكم روايته عن الشيخ الكليني .

7. استغراب رواية محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة مباشرةً .

8. إسناد بعض المراسيل.
 9. الحكم بإرسال ما ظاهره الإسناد، أو الحكم بقطع المتصلات في ظاهر السند ، فهو كثير جدًا في عمله (الجالبي، المنهج الرجالـي، 1426، صفة 94).
- وتعـد هـذه الفـوائد الرـجالـية من أـهم الـجهـود العـظـيمـة التي بـذلـها البرـوجـرـدي فـي مـسـأـلة تـرـتـيب الأـسـانـيد ، وـتـنظـيم الطـبـقـات.

الخاتمة

يمكن أن نلخص أهم ما توصلت إليه من نتائج بما يأتي:

1. أكد السيد البروجردي على موافقة الرواية للشهرة الفتوائية ، وعمل العلماء بمضمونها.
2. عمد البروجردي إلى العناية بالتصعيف الرجالـي، وجعل الـقدح والـجـرح في الـراـوي مـسـقطـاً لـخـبرـه عنـ الـحـجـيـة.
3. يـمـرـ التـصـعـيفـ الرـجـالـيـ عـنـ الـبـروـجـرـديـ بـمـراـحلـ أـهـمـهاـ الغـلوـ وـالـإـرـسـالـ وـالـجـهـالـةـ.
4. اهـتمـ الـبـروـجـرـديـ بـالـطـبـقـاتـ وـبـتـنظـيمـهاـ، وـخـصـصـ مـؤـلـفـاتهـ فـي ذـكـرـ الـفـوـائـدـ الرـجـالـيـ وـالـمـعـالـجـاتـ الرـجـالـيـةـ.
5. استـطـاعـ الـبـروـجـرـديـ مـنـ خـلـالـ درـاسـةـ الأـسـانـيدـ تـميـزـ الأـسـانـيدـ المـرـسـلـةـ.
6. قـامـ بـتـحدـيدـ وـتـعيـينـ طـبـقـاتـ بـعـضـ روـاهـيـتـ الـحـدـيـثـ.
7. الـمـالـكـ فـي تـحـدـيدـ طـبـقـاتـ عـنـ الـسـيـدـ الـبـروـجـرـديـ النـظرـ إـلـىـ الـمـشـاـيخـ وـالـرـوـاهـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ.

المصادر والمراجع

- الازدي، و محمد. (1987). جمهـرةـ اللـغـةـ (المـجلـدـ طـ1). بيـرـوـتـ: دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـيـنـ.
- البرـوجـرـديـ. (1410). طـرـائـفـ الـمـقـالـ.
- البرـوجـرـديـ، وـ حـسـينـ. (1385). تـرـتـيبـ اـسـانـيدـ الـكـافـيـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـؤـسـسـةـ الـبـروـجـرـديـ.
- الـتـهـانـيـ. (1996). مـوسـوعـةـ كـشـافـ اـصـطـلـاحـاتـ الـفـنـونـ (المـجلـدـ طـ1). بيـرـوـتـ: مـكـتبـ لـبـنـانـ نـاـشـرـونـ.
- الـجـالـيـ. (1426). الـمـنـهـجـ الرـجـالـيـ.
- الـجـالـيـ، وـ مـحـمـدـ حـسـينـ. (1422). فـهـرـسـ التـرـاثـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـطـبـعـةـ نـكـارـشـ.
- الـجـالـيـ، وـ مـحـمـدـ رـضـاـ. (1426). الـمـنـهـجـ الرـجـالـيـ لـلـسـيـدـ الـبـروـجـرـديـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـطـبـعـةـ الـاعـلـامـ الـاسـلـامـيـ.
- الـحـموـيـ. (بـلـ تـارـيخـ). الـمـصـبـاحـ الـمنـيرـ.
- الـزـهـرـانيـ، وـ مـحـمـدـ. (1996). عـلـمـ الرـجـالـ (المـجلـدـ طـ1). السـعـودـيـةـ: دـارـ الـهـجـرـةـ.
- الـسـخـاوـيـ، وـ مـحـمـدـ عـبـدـ الرـحـمـنـ. (1403). فـتحـ الـمـغـيـثـ (المـجلـدـ طـ1). لـبـنـانـ: دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ.
- الـطـبـسيـ، وـ مـحـمـدـ جـعـفـرـ. (1420). رـجـالـ الشـيـعـةـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـؤـسـسـةـ الـمـعـارـفـ الـاسـلـامـيـةـ.
- الـعـسـقـلـانـيـ، وـ اـحـمـدـ. (1422). نـزـهـةـ الـنـظـرـ (المـجلـدـ طـ1). الـرـيـاضـ: مـطـبـعـةـ السـفـيرـ.
- الـغـورـيـ، وـ عـبـدـ الـمـاجـدـ. (2007). مـعـجمـ الـمـصـطـلـاحـاتـ الـحـدـيـثـيـةـ (المـجلـدـ طـ1). بيـرـوـتـ: دـارـ اـبـنـ كـثـيرـ.
- الـمـنـاوـيـ، وـ مـحـمـدـ. (1410). التـوـقـيفـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـتـعـارـيفـ (المـجلـدـ طـ1). بيـرـوـتـ: دـارـ الـفـكـرـ الـعـرـبـيـ.
- الـمـيـلـانـيـ، وـ مـحـمـدـ هـادـيـ. (1426). قـاتـلـاـ كـيـفـ نـعـرـفـهـمـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـطـبـعـتـ شـرـيـعـتـ.
- الـهـرـوـيـ، وـ مـحـمـدـ. (2001). تـهـنـيـبـ اللـغـةـ (المـجلـدـ طـ1). بيـرـوـتـ: دـارـ الـتـرـاثـ الـعـرـبـيـ.
- حسـينـ الصـدرـ. (دـ.طـ). نـهاـيـةـ الـدـرـاـيـةـ. قـمـ: مـطـبـعـةـ اـعـتـمـادـ.
- حسـينـ الـمـنـتـظـريـ. (1416). الـبـيرـ الزـاهـرـ فـيـ صـلـاةـ الـجـمـعـةـ وـالـمـسـافـرـ (المـجلـدـ طـ1). قـمـ: مـطـبـعـةـ نـكـينـ.
- حـيـدـرـ سـلـمـانـ الـأـنـبـارـيـ، وـ مـسـلـمـ زـاـمـلـ هـادـيـ. (2018). الـخـلـطـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـشـرـيفـ وـاـنـوـاعـهـ عـنـ الـشـيـعـةـ الـأـمـامـيـةـ. مجلـةـ كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ/ـالـجـامـعـةـ الـمـسـتـنـصـرـيـةـ، العـدـدـ 6.

- عثمان محمد حسين. (2023). منهج ابو القاسم الخوئي في كتابه معجم رجال الحديث وتقسيمه طبقات الرواية. بحث منشور في مجلة ادب المستنصرية/الجامعة المستنصرية (العدد 101).
- علي بناء الاشتهراني. (1413). التقريرات(الوصية،الميراث،الغضب) (المجلد ط1). قم: مكتبة النشر الاسلامي.
- غفارى، و علي اكبر. (1369). تلخيص مقاييس الهدایة.
- محمد الفاضل اللنكرانى. (1420). نهاية التقرير (المجلد ط1). قم: مطبعة بهمن.
- ندى ساجد حميد. (2022). الحديث المضطرب أنواعه وشروطه- دراسة وتطبيق. بحث منشور في مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية، المجلد 1، العدد خاص.
- هشام حاتم فیصل. (2021). الاسس التربوية في معالجة الانحرافات الفكرية في ضوء السنة النبوية. بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية، المجلد 27، العدد 110.

References

- Al-‘Asqalani, A. (1422 AH). *Nuzhat al-Nazr* (Vol. 1). Riyadh: Al-Safir Printing Press.
- Al-Azdi, M. (1987). *Jumharat al-Lughah* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin.
- Al-Burujirdi, H. (1385 AH). *Tartib Asanid al-Kafi* (Vol. 1). Qom: Al-Burujirdi Foundation.
- Al-Burujirdi, H. (1410 AH). *Tara’if al-Maqal*.
- Al-Ghuri, A. M. (2007). *Mu’jam al-Mustalahat al-Hadithiyyah* (Vol. 1). Beirut: Dar Ibn Kathir.
- Al-Hamawi. (n.d.). *Al-Misbah al-Munir*.
- Al-Harawi, M. (2001). *Tahdhib al-Lughah* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Turath al-‘Arabi.
- Ali Banah Al-Istihari. (1413 AH). *Al-Taqrirat (Al-Wasiyyah, Al-Mirath, Al-Ghasb)* (Vol. 1). Qom: Islamic Publishing Library.
- Al-Jalali, M. H. (1422 AH). *Fihris al-Turath* (Vol. 1). Qom: Nakarsh Press.
- Al-Jalali, M. R. (1426 AH). *Al-Manhaj al-Rijali li-Sayyid al-Burujirdi* (Vol. 1). Qom: Islamic Information Printing House.
- Al-Jalali. (1426 AH). *Al-Manhaj al-Rijali*.
- Al-Manawi, M. (1410 AH). *Al-Tawqif ‘ala Muhimmat al-Ta‘arif* (Vol. 1). Beirut: Dar al-Fikr al-‘Arabi.
- Al-Milani, M. H. (1426 AH). *Qadatuna Kayfa Na‘rifuhum* (Vol. 1). Qom: Shari‘at Printing Press.
- Al-Sakhawi, M. A. R. (1403 AH). *Fath al-Mughith* (Vol. 1). Lebanon: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Tabasi, M. J. (1420 AH). *Rijal al-Shi‘a* (Vol. 1). Qom: Islamic Knowledge Foundation.
- Al-Tahanawi. (1996). *Encyclopedia of the Terminology of Sciences* (Vol. 1). Beirut: Librairie du Liban Publishers.
- Al-Zahrani, M. (1996). *‘Ilm al-Rijal* (Vol. 1). Saudi Arabia: Dar al-Hijrah.
- Ghafari, A. A. (1369 AH). *Talkhis Miqbas al-Hidayah*.
- Haydar Salman al-Anbari, & Muslim Zamil Hadi. (2018). *Al-Khalt fi al-Hadith al-Sharifah wa Anwa‘uhu ‘ind al-Shi‘ah al-Imamiyyah*. *Journal of the College of Education / Mustansiriyah University*, (6).
- Hisham Hatem Faisal. (2021). *Al-Asas al-Tarbawiyyah fi Mu‘alajat al-Inhirafat al-Fikriyyah fi Daw’ al-Sunnah al-Nabawiyyah*. Published in *Journal of the College of Basic Education / Mustansiriyah University*, Vol. 27(110).
- Hussein Al-Muntazari. (1416 AH). *Al-Badr al-Zahir fi Salat al-Jumu‘ah wa al-Musafir* (Vol. 1). Qom: Nakin Printing Press.
- Hussein Al-Sadr. (n.d.). *Nihayat al-Dirayah*. Qom: I‘timad Printing Press.
- Mohammad Al-Fadhil Al-Lankarani. (1420 AH). *Nihayat al-Taqrir* (Vol. 1). Qom: Bahman Printing Press.
- Nada S. Hamid. (2022). *Al-Hadith al-Mudtarib: Anwa‘uhu wa Shurutuhu - Dirasah wa Tatbiq*. Published in *Journal of the College of Education / Mustansiriyah University*, Vol. 1(Special Issue).
- Othman Mohammed Hussein. (2023). *Manhaj Abu al-Qasim al-Khoei fi Kitabihi Ma‘jam Rijal al-Hadith wa Tafsil Tabaqat al-Ruwat*. Published in *Adab al-Mustansiriyah Journal / Mustansiriyah University*, (101).